

تكوين المكونين أثناء الخدمة في ضوء الكفايات التعليمية لأستاذ التعليم الثانوي

أ.عزيز سامية

جامعة قاصدي مرباح- ورقلة (الجزائر)

أ.ناجي ليلي

أ. جفال منال

جامعة العربي التبسي- تبسة (الجزائر)

ملخص:

إذا كان مفهوم الكفاية ارتبط في بداية ظهوره بمجالات التشغيل والمهنة وتغيير الموارد البشرية في المقاولات، فإننا نلاحظ اليوم اتساع هذا المفهوم ليغطي كافة التغييرات التي ستصيب ليس فقط العمال والمهنيين في المقاولات، بل ورجال التعليم أيضا في المدارس، بل وحتى التلاميذ أنفسهم، فلم يعد مدخل الكفايات قاصراً على إعداد الأطر المهنية، بل سيتحول إلى أداة لتنظيم المناهج وتنظيم الممارسات التربوية في المنظومة التعليمية برمتها.

والحقيقة أننا نجد أن نفس المبررات التي يتم اعتمادها عادة في الدعوة إلى توظيف الكفايات في المجال المهني، تبقى صالحة لتبرير الدعوة لاعتماد هذا المدخل في الحقل المدرسي وفي إطار علم التدريس، خاصة وأن نموذج التدريس الهادف في صيغته السلوكية والإجرائية أصبح عاجزاً الآن على حل العديد من الإشكاليات العالقة في الحقل المدرسي.

فإذا كان الباحثون يؤكدون أهمية توافر مواصفات و سمات خاصة لشاغلي مختلف المهن، فإن الأمر يزداد أهمية في المهن التي تتعلق بتربية النشء وتعليمهم وإعدادهم لمواجهة الحياة.

ولما كان المعلم هو محور العملية التعليمية، حيث تتوقف عليه نجاعة العوامل الأخرى من حيث الاستخدام الصحيح كالبرامج والوسائل التعليمية والجو الاجتماعي

السائد في القسم، فقد اهتم بتكوينه قبل وأثناء الخدمة الموجه لأستاذ التعليم الثانوي من خلال مراعاة توافر العديد من الموصفات و الكفايات التربوية و المهنية وغيرها.

وتأتى هذه الدراسة لتحديد الكفايات التعليمية لأستاذ التعليم الثانوي ليتم تدريبه عليها أثناء الخدمة ضماناً للأداء الجيد في مهمته ليتمكن تحقيق الهدف التعليمي بشكل أفضل وأكثر فاعلية ولبناء منهج في إعداد المعلم على أساس علمي سليم. من هذا المنطلق تم طرح الإشكالية التالية:

إشكالية الدراسة:

من الواضح أن الحياة السياسية والاقتصادية والتربوية في العالم مبنية على المنافسة، هذه الأخيرة تكون محكومة بمعيار النوعية والفعالية، والتي جاءت على أثر الأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها العالم.

والعملية التربوية هي واحدة من هاته الأنشطة التي عانت من الأزمات، ولذلك أصبحت المؤسسة التربوية عبارة عن مؤسسة اقتصادية تستجيب لنفس متطلبات الفعالية. والمنظومة التكوينية باعتبارها ضلعاً هاماً في المنظومة التربوية، تسير معها، تدفعها إلى الأمام وتحقق لها التقدم والتحسين، فهي تدخل في هذا المفهوم، بحيث تستدعي توافر الجهود من كل الأطراف المعنية من إدارة، أساتذة، طلبة ومسؤولين لإنجاحها. ولذلك فإن هذه المنظومة بحاجة ماسة إلى طرق جديدة للتطور من بينها إعادة النظر في تكوين المعلم الذي له تأثير في المجتمع.

وخطاب رئيس الجمهورية، السيد: " عبد العزيز بوتفليقة "، في جلسة تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية - ماي 2000 - لخير دليل على ذلك. إذ صرح: " إن إصلاح المنظومة التربوية الذي سجتهدون من أجل إعداده، ينبغي أن يكون معمقاً كاملاً ويشمل كل أطوار وأنماط التعليم والتكوين والبحث العلمي. كما ينبغي أن يأتي بالعناصر المكونة لسياسة تربوية تتميز بالجدة التامة والديمومة، سياسة قميّة بالاتساق مع مسعى شامل، متكامل، منسجم، يتلاءم مع المحيط الداخلي والخارجي، سياسة تستجيب لمطالب تنمية البلاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومقتضيات عصرنتها، سياسة تعنتي، كذلك، بالمراعاة الفعلية لما توصل إليه تطور التوجهات العالمية في ميدان التربية والتعليم، وتعمل على التوفيق ما بين تحصيل المعرفة وامتلاك المهارة مهنيًا وعلميًا وتقنيًا، وتكنولوجياً. "[1]

ولهذا نجد أن الدولة الجزائرية من بين الدول التي أدركت أهمية المنظومة التربوية في المجتمع، فعملت منذ الاستقلال على تكوين المعلمين تكويناً جيداً، فأنشأت لهذا الغرض العديد من المعاهد التي كان هدفها ضمان أحسن تكوين معرفي وبيداغوجي، وبالرغم من ذلك نجد أن العاملين في حقل التربية في بلادنا كثيراً ما يشكون من ضعف المنظومة التربوية وعدم مسابقتها للتطور المعرفي، فهم يعتبرونها عاجزة على تحقيق أهدافها، ولما لإنجاح العملية التربوية من تأثير في تكوين شخصية التلاميذ وتوجيه قيمهم ومثلهم، كان لا بد من تكوين المعلم ليس في مجال تخصصه فحسب، بل تكوينه تكويناً شاملاً متكاملًا، فيكون كلما بجميع الجوانب المعرفية منها والبيداغوجية، والتي لا تتناقض ومتطلبات المجتمع، لأن إهمال أي جانب من الجانبين يكون له الأثر السلبي في عملية التكوين. وتقديراً لهذه السبلات نرى ضرورة استمرارية تزويد المعلم بالثقافة التربوية حتى وهو يزاول مهنته في المدارس، وعدم الاكتفاء بتكوينه المهني والأكاديمي السابق لمباشرة عملية التعليم، والضرورة التي تدفع بمتابعة تكوين المعلمين أثناء الخدمة هي الرفع من مستوياتهم وتحسين أدائهم التربوي تماشياً ومتطلبات المجتمع وتدريبه على الكفايات التدريسية الواجب توافرها للمعلم الكفاء أو الفعّال في تحقيق النواتج التعليمية.

وتأسيساً على ما سبق نطرح التساؤل التالي: هل توجد علاقة ارتباط بين تكوين المكونين أثناء الخدمة، والكفاية في التدريس لأستاذ التعليم الثانوي؟
ومن هذا التساؤل الرئيسي نشق التساؤلات الفرعية التالية: التي تتجه الدراسة صوبها بحثاً واستقصاء:

تساؤلات الدراسة:

- هل توجد علاقة ارتباط بين مضامين برامج التكوين أثناء الخدمة، وطريقة التدريس؟.
 - هل توجد علاقة ارتباط بين التكوين أثناء الخدمة، والتحكم في الوسائل التعليمية من قبل الأستاذ؟.
 - هل توجد علاقة ارتباط بين التكوين أثناء الخدمة، وإشاعة جو تعاوني في القسم؟.
- وللكشف عن التساؤلات السابقة وللإجابة عنها طرحت الدراسة الفرضيات التالية:

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباط بين مضامين برامج التكوين أثناء الخدمة، وطريقة التدريس.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباط بين التكوين أثناء الخدمة، والتحكم في الوسائل التعليمية من قبل الأستاذ.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباط بين التكوين أثناء الخدمة، وإشاعة جو تعاوني في القسم.

أهمية الدراسة: يمكن تحديد أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية :

1- إن الاهتمام بالتكوين في أثناء الخدمة ينظر إليه كنتيجة حتمية لواقع النظام التربوي الجزائري وكاستجابة للنظرة الحديثة للمعلم الذي يجب أن يتطور وفق المنظور العالمي والتوقعات في مجال التطور العلمي والتربوي.

2- تزويد المعلم بالمستجدات العلمية والتربوية للسماح لهم بمواكبة تطورات العصر.

3- التعرف على مدى توافر الكفايات اللازمة في عملية التدريس لدى أستاذ التعليم الثانوي، وبيان مدى اختلافها باختلاف تخصص المعلم ونوعه، والتدريب الذي تلقاه، وتأهيله التربوي، مما يساعد القائمين على تدريب المعلم في تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في هذا المجال

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1- تحديد أهم الكفايات *competencies* اللازمة التي يجب أن يمتلكها أستاذ التعليم الثانوي في عملية التدريس، ليجعل من العملية التعليمية موقفاً أكثر كفاءة وفاعلية وإيجابية *positive*

2- الكشف عن العلاقة بين العملية التكوينية والكفاية التدريسية للأستاذ، وهل تساهم فعلا في الرفع من دوره في التدريس.

التعاريف الإجرائية:

1- **التكوين أثناء الخدمة:** التكوين أثناء الخدمة يبدأ لحظة ترسيم الأستاذ إلى حين التقاعد، بهدف تجديد خبراته وتزويده بكل جديد ذي علاقة بميدان التربية، وفنون المهنة، أو بميدان المعارف العلمية، والتقنية، والأدبية والتكنولوجية المتصلة بالاختصاص ليكون مطلعاً وقادراً على تقديم دروسه بنجاح، ويعتمد في ذلك على عدة أساليب: الدورات التكوينية، الملتقيات، التربصات، والندوات التربوية.....الخ.

2- **الكفاية:** الكفاية في التدريس تتمثل في جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تتعكس على سلوك المعلم المتدرب، وتظهر في أنماط وتصرفات مهنية، خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي.

الإطار النظري:

التكوين أثناء الخدمة: "إن التكوين أثناء الخدمة يجب النظر إليه على أساس أنه عملية ملازمة للمربين والتطورات والمستجدات الحاصلة في المجالين المعرفي والمهني وعليه فهو عملية بحث وتطوير يشمل المجالين المعرفي والمهني انطلاقاً من التحكم في تعليمية التعلم ومنهجيات التبليغ والتواصل والاتصال وبالتالي فهو تفكير دائم وبناء متواصل لأعداد المخططات التكوينية وتنفيذها". [2] والتكوين أثناء الخدمة حسب ضابط فرنسي، بصفة عامة بأنه: "مجموعة من قواعد السلوك التعليمي والإرشادي المستمر طيلة الحياة المهنية الهادفة إلى صياغة وتكييف التكوين لتسهيل إحداث التغييرات الضرورية في الإنسان". [3] من خلال هذا التعريف نستنتج أن التكوين أثناء الخدمة ضروري للحياة المهنية لكل فرد نظراً للتغيرات التي تحدث في حياة الإنسان. أما في: **المجال التعليمي** يعرف عبد القادر يوسف التكوين أثناء الخدمة على أنه: "كل نشاط تعليمي ينظم، ويقصد به زيادة كفاءة رجال التعليم أثناء عملهم أي بعد تخرجهم وانشغالهم بالمهنة". [4] يعني بأن التكوين أثناء الخدمة في المجال التعليمي والتربوي يهدف إلى زيادة كفاءة رجال التعليم وتزويدهم بكل ما هو جديد والذي يخدمهم في مجال عملهم. ونظراً لأهمية التكوين أثناء الخدمة وجب عليه وظائف وأدوار عديدة نذكر منها: [5]

- متابعة التطور التكنولوجي والذي هو أساس التطور الاجتماعي.
- الانتقال من التكوين قبل الخدمة إلى مرحلة الخدمة.
- تطوير المحتوى والمهارات الخاصة.
- النمو الشخصي والذاتي.
- استمرارية التربية على المستوى العالي.
- التنمية المهنية العامة.
- التقويم في الوظيفة.

مفهوم الكفاية:

أ- **المعنى اللغوي للكفاية:** يشير لفظ كفاية في معجم اللغة إلى "معاني القدرة والجودة والقيام بالأمر، وتحقيق المطلوب، والقدرة عليه. وفعلها: كفى يكفي، كفاية،

أي استغنى به عن غيره". [6] ويقال : (كفاه) الشيء، كفاية: استغنى به عن غيره، فهو كاف، وفي القرآن الكريم "فسيفيكمهم الله" ومن المفيد في هذا المقام الإشارة إلى كلمة Efficiency بالكفاية وليس الكفاءة، وقد استقر على هذا الرأي مجمع اللغة العربية " [7].

ب- **المعنى الاصطلاحي للكفاية:** فقد أشار " جود " إلى الكفاية بأنها: " القدرة على إنجاز النتائج المرغوب فيها مع الاقتصاد في الوقت والجهد والنفقات " [8]. ويذهب بعض التربويين إلى " أن الكفاية تعني القدرة على إنتاج عملية مؤثرة وفعالة لتحقيق نتائج مرغوب فيها. كما تقاس بالمقارنة إلى التكلفة والوقت والطاقة والمال في مقابل كمية العمل المتحقق" [9]. ويرى فريق ثان أن مصطلح الكفاية " يتضمن في تحليله النهائي بعدين أساسيين: أحدهما كمي، وهو الذي يعبر عن النسبة بين المدخلات والمخرجات. والآخر كيفي، وهو ما يتصل بما تتضمنه تلك النسبة من دلالات تحمل معاني الجودة، والقدرة والاكتفاء" [10].

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجد أن بعضها يركز على الحصول على أكبر عائد من المخرجات بأقل المدخلات. ولذلك فالكفاية تعني القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف، من وقت وجهد ومال، كما تعني النسبة بين المخرجات إلى المدخلات.

كما أن الكفاية هي مجموعة من الصفات أو الإمكانيات التي يطمح المربون إلى توافرها في المعلم الكفاء، فهي قدرة مردها إلى إعداد وإف من أجل القيام بمهنة احترافية ترتبط بشكل مباشر بمتطلبات المؤهل، ويمكن ملاحظتها وقياسها، فتجعله قادرا على نقلها إلى الطلاب، وتحقق أهدافه التعليمية والتربوية على الوجه الأفضل. [11].

والتدريب القائم على الكفايات أوسع من ذلك القائم على الأداء، حيث إن الأول يشمل معارف المتدرب واتجاهاته وثقته بنفسه، بالإضافة إلى قدرته على أداء العمل، فالأداء يشكل المظهر المنظور من الكفاية. [12].

الكفايات التدريسية الواجب توافرها عند المعلم الكفاء أو الفعال في تحقيق النواتج التعليمية إلى وجود أربعة عوامل رئيسية لكفاية المعلم: هي: [13]

- 1- التمكن من المعلومات من النظرية حول التعلم والسلوك الإنساني.
- 2- التمكن من المعلومات في المجال التخصصي الذي سيقوم بتدريسه.

3- امتلاك الاتجاهات التي تسهم في إسرار التعلم وتحسين العلاقات الإنسانية في المدرسة.

4- التمكن من مهارات التدريس، التي تسهم بشكل أساسي في تعلم التلاميذ. ويقوم تكوين المعلم أثناء الخدمة القائمة على الكفايات التدريسية على عدة مبادئ منها:

- 1- يمكن لأي طالب إتقان المهام المختلفة للتدريب على التدريس على مستوى عال، وذلك إذا ما وفر له الوقت الكافي للتعلم، والنوعية الجيدة من التدريب.
- 2- يجب إرجاع الفروق الفردية في مستوى إتقان الطلاب المعلمين مهام التدريس إلى أخطاء في نظام التدريب، لا إلى خصائص المتعلمين.
- 3- إن توفير إمكانيات مناسبة للتعلم، يجعل الطلاب المعلمين متشابهين إلى حد كبير في معدل التعلم.
- 4- يجب التركيز على الاختلافات في التعلم، أكثر من التركيز على الاختلافات في المتعلمين.
- 5- إن أكثر العناصر أهمية في عملية التدريس هي نوعية خبرات التعلم التي تتوفر للطالب المعلم.

أبعاد الكفايات التي ينبغي أن تتوفر للمعلم الماهر: وضع كل من "ريتشاندن دن" Dune و "تراج" wragg تسعة أبعاد تعبر عن الكفايات التي ينبغي أن تتوفر لدى المعلم الماهر، وذلك عند النظر في تطوير أدائه التدريسي، وتتمثل تلك الأبعاد في: [14]

البعد الأول: أخلاقيات يلتزمها المعلم: أن يوضح اهتمامه بالأطفال، يتفهم الفروق الفردية بينهم، يشجع الاحترام المتبادل بين التلاميذ، محادثتهم، يشجع التقويم الذاتي وتوجيه المهارات وتقليص التحيز لأدنى درجة، مع الحد من كراهية التلاميذ بعضهم البعض، يشجع المناشط التعاونية وذلك بحث التلاميذ على المشاركة بآرائهم، يعلمهم السلطة والمسؤولية، التعامل مع التلاميذ باعتبارهم مشاركين في صياغة أهداف المنهج.

البعد الثاني: التعليم المباشر: أن يقوم المعلم بجذب اهتمامات تلاميذه، ويتعامل مع المواد التعليمية المتاحة بتتابع ملائم، وصولاً للإيضاح والوصف. مع استخدام الوسائل البصرية المناسبة لجذب الانتباه. إثارة الأسئلة الحماسية واختيار الأمثلة المناسبة

والتشبيهات والاستعارات لوضوح الشرح بإيجاز وكفاءة، يختار المفاهيم المتصلة بالمادة الدراسية وباهتمامات الأطفال في آن واحد إلى غير ذلك.

البعد الثالث: إدارة المواد: أن يكون المعلم لديه القدرة على انتقاء المادة المناسبة للتعامل معها. التأكد من وجود المواد اللازمة وكيفية الاستخدام الأمثل بمشاركة التلاميذ، أن يشجع التلاميذ في اختيار المواد وتنظيمها وإدارتها، أن يجرب المواد المبتكرة بغية تطويرها. أن يصمم المواد الجديدة وينتجها ويستخدمها بفاعلية.

البعد الرابع: الممارسة الموجهة: توزيع المادة المتاحة وفحص استجابات التلاميذ. التعامل مع المادة وإتاحة وقت معين للاستجابة مع التلاميذ خلال فترة العمل، وتقييم نتائجهم، وتحديد مدى دقته. الاستجابة للأطفال بسرعة، وتعزيزهم، وتحديد مدى صحة عملهم، إثارة الأسئلة، لتقييم مدى فعالية النشاط. تجهيز برنامج للممارسة الموجهة. وذلك ضمن المنهج واختيار التمرينات المناسبة للتعامل، وعليه أن يشجع برامج النشاط الخاصة بهم ويعممها، بحيث يكون لكل منهم الممارسة والنشاط المستقبلي. وكذلك يشجع التقويم الذاتي من خلال الممارسة. استخدام الممارسة في بناء المهارات وتعزيزها.

البعد الخامس: المحادثة البناءة: الاستماع الجيد لما يقوله التلاميذ وتأييد استجاباتهم. يستخلص الاستنتاجات منهم ويدفعهم إلى الاستجابة، ويسهل الصعوبات التي استغلت على عقول التلاميذ. يركز على جذب انتباههم. ويمدهم بالأفكار التي تثير الجدل، وذلك من خلال التدريس المخطط القائم على المحادثة (سؤال وجواب) والاستفسارات. وذلك خلال وقت محدد، ومن خلال المناقشات الكثيرة ذات المفاهيم

البعد السادس: التوجيه: ملاحظة عمل الطلاب، والتدخل لمراعاة تحركات النشاط، بحيث يراعى النظام ويقدم التغذية الراجعة. توجيه تحركات تيار العمل، للتأكد من وجود المصادر، والتأكيد على الانتقادات بكفاءة وتحديد الوقت المناسب. اكتشاف مدى فهم الطلاب لمجموعات العمل ومحاولة استجابات التلاميذ. استخدام الإرشاد، لمعرفة الافتراضات عن الصعوبات التي تواجه التلاميذ.

البعد السابع: إدارة التنظيم: وضع إجراءات للنشاط المنظم. وضع إطار للعمل مستخدماً الإجراءات والقواعد. التعرض لمشاكل النظام من خلال التدريس الواضح.....

البعد الثامن: التخطيط والإعداد: تخطيط مناشط محددة تشمل على تنمية المهارات والعمليات العقلية المختلفة، مثل: الاستقصاء، التخيل، الربط، الافتراض، التنظير،

التخطيط. تخطيط برنامج قصير للعمل مشتملا على المناشط المدروسة. التخطيط لحسن استغلال الوقت.

البعد التاسع: التقويم المكتوب: يقوم عمل الطلاب حيث إنه مهم جدا خاصة إذا كان التقويم المكتوب مصاحبا للعمل أو الأداء الخاص بالطلاب، بحيث يستطيع الرجوع له وقت الحاجة. يعطي وصفا للأداء الخاص بالطلاب، وردود أفعالهم، وتقديم تحليل مبرهن عليه. وذلك طبقا للمعرفة والمهارات والاتجاهات مع مراعاة الفروق في تقييمه. يربط التقويم بالمنهج والتخطيط. [15]

منهجية الدراسة:

المنهج: وفي هذه الدراسة التي تدور حول تكوين المكونين أثناء الخدمة في ضوء الكفايات التعليمية للأستاذ، تم اعتماد المنهج الوصفي، لأننا بصدد وصف وتحليل تكوين المكونين أثناء الخدمة في محاولة كشف علاقته بالكفاية التعليمية لأستاذ التعليم الثانوي بالجزائر، فالمنهج الوصفي إذن: "يقدم لنا فرصة أكبر لتحليل المدلول الذي يضيفه الفرد على موقف سلوكي ما، إذ أن الدراسة الوضعية تعتمد على التحديد الدقيق للحالة الحاضرة." [16] وقد استعنا بهذا المنهج بغية التركيز على الأوصاف الدقيقة للمشكلة وتحليلها وإيجاد مختلف العلاقات التي تربط بين جانبيها، ومن ثمة الوصول إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة في سياق الدراسة، ثم استخلاص النتائج العلمية منها.

العينة: قدر عدد الأساتذة بـ: 458 أستاذ، تلقوا تكويننا أثناء الخدمة ويمارسون مهامهم التعليمية في الطور الثانوي بمؤسسات التعليم الثانوي بمدينة بسكرة [17]، ومن مميزات العينة التي تم اختيارها، أنه تم اختيار العينة بطريقة عشوائية مقصودة بنسبة 10% من مجموع هذا المجتمع، إذ أن نسبة: 10% من 458 أستاذ هي: 45.8 أستاذ، ونحن اخترنا: 50 أستاذ.

أدوات جمع البيانات: لإجراء هذه الدراسة قمنا ببناء **استبيان** وتعتبر أداة الاستبيان في الدراسة الوصفية أكثر ملائمة لطبيعتها، ويذهب عبد الرحمن عدس إلى: "إن البيانات الوصفية غالبا ما يتم جمعها من خلال الاستبيانات والملاحظات وأساليب المشاهدة." [18]

تفسير وتحليل النتائج:

الجدول رقم 01: مساهمة تكوين المكونات أثناء الخدمة في:

| الرقم | العبارات | نعم | % | أحيانا | % | لا | % |
|-------|--|-----|----|--------|----|----|----|
| 1 | فهم محتويات البرامج في مختلف المستويات وإدراك العلاقة بين أجزاء البرامج. | 43 | 86 | 7 | 14 | 0 | 0 |
| 2 | إتباع الطرق الحديثة في التدريس. | 29 | 58 | 17 | 34 | 4 | 8 |
| 3 | التخطيط المنهجي للدرس. | 37 | 74 | 10 | 20 | 3 | 6 |
| 4 | الشرح الجيد للدرس. | | 84 | 6 | 12 | 2 | 4 |
| 5 | توجيه أسئلة هادفة مرتبطة بموضوع الدرس | 42 | 84 | 8 | 16 | 0 | 0 |
| 6 | تقديم الإجابات المناسبة للتلاميذ. | 41 | 82 | 9 | 18 | 0 | 0 |
| 7 | امتلاك صفة القيادة للقسم. | 33 | 66 | 13 | 26 | 4 | 8 |
| 8 | استخدام أساليب توعوية متنوعة لتحصيل التلاميذ | 29 | 58 | 18 | 36 | 3 | 6 |
| 9 | جعل الأستاذ يحدد نقاط الضعف والقوة للتلاميذ. | 27 | 54 | 23 | 46 | 0 | 0 |
| 10 | ربط أسئلة التقييم بأهداف الدرس. | 44 | 88 | 6 | 12 | 0 | 0 |
| 11 | تقويم مستوى تحصيل التلاميذ. | 38 | 76 | 12 | 24 | 0 | 0 |
| 12 | استعمال وسائل تعليمية مناسبة لموضوع الدرس ولقدرات التلاميذ. | 23 | 46 | 21 | 42 | 6 | 12 |
| 13 | مواكبة التغيرات التي تطرأ على الواقع الاجتماعي الجزائري. | 18 | 36 | 17 | 34 | 15 | 30 |
| 14 | تتبع التطورات العلمية المتعلقة بالاختصاص الذي يدرسه. | 13 | 26 | 19 | 38 | 18 | 36 |
| 15 | التحكم في زمام القسم والقدرة على توجيه المناقشة. | 36 | 72 | 12 | 24 | 2 | 4 |
| 16 | انتقاء الأنشطة المناسبة للتلاميذ. | 29 | 58 | 15 | 30 | 6 | 12 |
| 17 | تنفيذ الخطوات الأساسية للدرس. | 39 | 78 | 9 | 18 | 2 | 4 |
| 18 | حث التلميذ للاتجاه نحو أهداف علمية. | 30 | 60 | 15 | 30 | 5 | 10 |
| 19 | تفهم انعكاس المؤثرات الاجتماعية على التلاميذ ومحاولة إرشادهم وتوجيههم. | 25 | 50 | 24 | 48 | 1 | 2 |
| 20 | استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال. | 4 | 8 | 8 | 16 | 38 | 76 |
| 21 | إشاعة جو تعاوني في القسم بين الأستاذ وبين التلاميذ. | 36 | 72 | 13 | 26 | 1 | 2 |
| 22 | إشاعة جو من النظام داخل الحصة. | 39 | 78 | 11 | 22 | 0 | 0 |
| 23 | تنظيم المادة العلمية. | 36 | 72 | 12 | 24 | 2 | 4 |
| 24 | اتصاف الأستاذ بالحوية في القسم. | 34 | 68 | 14 | 28 | 2 | 4 |
| 25 | اهتمام الأستاذ بمفهوم الزمن وإدراكه قيمة الوقت التعليمي. | 35 | 70 | 12 | 24 | 3 | 6 |
| 26 | أن تكون مرنا حين تعاملك مع التلاميذ لحل مشكلات معينة. | 31 | 62 | 18 | 36 | 1 | 2 |
| 27 | توجيه التلاميذ إلى تنظيم معلوماتهم بما يتفق مع طبيعة المادة المدرسة. | 41 | 82 | 8 | 16 | 1 | 2 |
| 28 | الحرص على مشاركة تلاميذك وتحفيز غير المشارك. | 34 | 68 | 16 | 32 | 0 | 0 |
| 29 | متابعة تلاميذك باستمرار. | 28 | 56 | 21 | 42 | 1 | 2 |

يوضح الجدول رقم 01: إجابات الباحثين حول مساهمة تكوين المكونين أثناء الخدمة:

أ- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباط بين مضامين برامج التكوين أثناء الخدمة وطريقة التدريس.

العبارة الأولى: توضح إجابات الباحثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من فهم محتويات البرامج في مختلف المستويات وإدراك العلاقة بين أجزاء البرامج، حيث أن نسبة 86% من الباحثين أكدوا هذا البند، وقد ورد ما يفيد هذا في سجل مجالس التعليم لثانوية العربي بن مهدي فطبقا للقرار رقم: 172، المؤرخ في: 1991/03/02، [19] من خلال المداولات التي تجرى في كل مادة، أما نسبة 14% لم تجزم على أن التكوين أثناء الخدمة يساهم في فهم محتويات البرامج، وذلك راجع لكثافة البرامج التكوينية للأستاذ وقصر الوقت حتى أن بعض الأساتذة الذين التقتهم مجموعة البحث أشاروا إلى ذلك.

العبارة الثانية: توضح إجابات الباحثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من إتباع الطرق الحديثة في التدريس، وكانت نسبة 58% من القائلين نعم، نسبة 34% من القائلين أحيانا ونسبة 08% من القائلين لا.

العبارة الثالثة: توضح إجابات الباحثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من التخطيط الممنهج للدرس، حيث كانت نسبة 74% من القائلين نعم ونسبة 20% من القائلين أحيانا أما نسبة لا فقدرت بـ: 06% ومنه نستنتج أن هناك علاقة بين التكوين أثناء الخدمة وتمكين الأستاذ من التخطيط الممنهج للدرس، وقد أوضح ذلك بوترف Boterf في: " التكوين عبارة عن عملية تعديل إيجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية، وهدفه اكتساب المعارف والخبرات التي يحتاج إليها الفرد من أجل رفع مستوى كفايته بحيث تحقق فيه الشروط المطلوبة لإتقان العمل". [20]

العبارة الرابعة: توضح إجابات الباحثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من الشرح الجيد للدرس، هناك إجماع على نسبة 84% من مجتمع البحث على مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من الشرح الجيد للدرس، أما فيما يخص الخيار (أحيانا ولا) فكانت نسبتها على التوالي: 12%، 04%.

ويمكن تفسير هذا الإجماع من خلال السلوك التنظيمي في التدريس الذي يتضمن تسهيل وتبادل المعلومات والشرح الجيد للدرس وبطريقة سهلة تمكن المتعلم من فهمه. **العبارة الخامسة:** توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من توجيه أسئلة هادفة مرتبطة بموضوع الدرس، وقد أبرز لنا معظم الأساتذة بنسبة 84% على أن التكوين أثناء الخدمة يمكنه تأطير الأستاذ حيث أنه يوجه أسئلة للتلاميذ خلال

الحصة تكون مرتبطة بالموضوع المدرس في تلك الحصة أو قبل أن يلقي، وقد كانت نسبة لا: 00% أما أحيانا فنسبتها: 16%.

العبارة السادسة: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من تقديم الإجابات المناسبة للتلاميذ، وكانت نسبة 82% من القائلين نعم، نسبة 18% من القائلين أحيانا ونسبة 00% من القائلين لا. "وفي هذا بينت المداولات التي سجلت في مجالس التعليم لنفس الثانوية المذكورة سابقا وفي كل المواد تحت بند (تحضير الدرس)، أن كل الأساتذة مطالبون بتحضير الدرس تحضيرا دقيقا وجيدا والاستعداد له نفسيا ومعرفيا وتربويا، وعدم الاكتفاء بالكتاب المدرسي ليتمكن كل أستاذ وفي أي مادة من تقديم إجابات مناسبة ومرتبطة بالدرس للمتعلم". [21]

العبارة السابعة: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من امتلاك صفة القيادة للقسم، حيث كانت نسبة 66% لنعم ونسبة 26% من القائلين أحيانا أما نسبة لا فقدت بـ: 08%. ويمكن أن تدعم هذه الفكرة بقول عبد الغني عبود: " أن المعلم بطبعه قيادة فكرية، فهو بحكم عمله ومهنته وتخصصه واتصالاته وعلاقاته قائدا بالطبيعة... لأن رسالته لا تقف عند حد العلم وتعليمه، وإنما تتعداها إلى غيرهما كالقيادة". [22]

العبارة الثامنة: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من استخدام أساليب تقييمية متنوعة لتحصيل التلاميذ، وقد أبرزت لنا نسبة 58% بنعم، وكانت نسبة أحيانا: 36% أما لا فنسبتها 06%.

العبارة التاسعة: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من جعل الأستاذ يحدد نقاط الضعف والقوة للتلاميذ، وكانت نسبة 54% من القائلين نعم، نسبة 46% من القائلين أحيانا ونسبة 00% من القائلين لا. وفي هذا المجال يذهب عمر منسي إلى أنه: "...جاء إعداد المعلم القائم على أساس الكفاية في

برامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة وحتى يتمكن الأستاذ من تحديد نقاط ضعف وقوة طلابه يتطلب امتلاكه مهارة التقويم." [23]

العبارة العاشرة: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من ربط أسئلة التقويم بأهداف الدرس، وكانت نسبة 88% من القائلين نعم، نسبة 12% من القائلين أحيانا ونسبة 00% من القائلين لا.

العبارة الحادي عشر: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من تقويم مستوى تحصيل التلاميذ، وكانت نسبة 76% من القائلين نعم، نسبة 24% من القائلين أحيانا ونسبة 00% من القائلين لا.

ب- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباط بين مضامين برامج التكوين أثناء الخدمة والتحكم في الوسائل التعليمية من قبل الأستاذ.

العبارة الثانية عشر: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من استعمال وسائل تعليمية مناسبة لموضوع الدرس ولقدرات التلاميذ، وكانت نسبة 46% من القائلين نعم، نسبة 42% من القائلين أحيانا ونسبة 12% من القائلين لا. وقد بين سجل مجالس التعليم لثانوية العربي بن مهدي وطبقا للقرار رقم 172، المؤرخ في 1991/03/02، " وجوب استغلال الوسائل التعليمية المتوفرة استغلالا حسنا وبكيفية عقلانية ومساعدة الإدارة في اقتناء الوسائل المطلوبة والبحث عن توفيرها". [24]

العبارة الثالثة عشر: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من مواكبة التغيرات التي تطرأ على الواقع الاجتماعي الجزائري، وكانت نسبة 36% من القائلين نعم، نسبة 34% من القائلين أحيانا ونسبة 30% من القائلين لا. وبالرغم من كون مواكبة التغيرات من الأهداف الاجتماعية للتكوين أثناء الخدمة -" إذ أن إعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة وتطوير مهامهم التربوية والمجتمعية يعتبر ركنا أساسيا لتجديد التربية العربية، وبعدها رئيسيا من أبعاد الإستراتيجية المعتمدة، ذلك أن مبدأ التعليم المستمر وظهوره كاستجابة لحقيقة التغيير في المجتمع... - فإن تضارب النسب بين عكس ذلك وهذا راجع إلى كون المعلم الجزائري لا تسمح له إمكانياته المادية بالانفتاح على الواقع الاجتماعي المعاش، ولهذا نجد إلحاح معظم الأساتذة على تزويد المؤسسات التربوية بأجهزة الإعلام الآلي المدعمة بالانترنت حسب اقتراحات الأساتذة حول التكوين أثناء الخدمة.

العبارة الرابعة عشر: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من تتبع التطورات العلمية المتعلقة بالاختصاص الذي يدرسه، المرسوم التنفيذي رقم

2000-36 المؤرخ في 02 ذي القعدة عام 1420، الموافق لـ: 07 فبراير 2000، الذي ينص في مادته الخامسة: "مستخدمي التربية ومن بينهم المعلمين على تجديد معلوماتهم قصد تحسين معارفهم الأكاديمية وكفاءاتهم المهنية وتعميقها...." [25]. ولكن عند استطلاع الأرقام الإحصائية نجد نسبة 26% لنعم، نسبة 38% لأحيانا و36% للخيار لا. ويمكن تفسير هذا من خلال اقتراحات الأساتذة حول التكوين أثناء الخدمة التي تمثلت في إلحاحهم على تزويد المؤسسة التربوية بالمجلات والمراجع العلمية الحديثة في كامل الاختصاصات.

العبارة الخامسة عشر: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من التحكم في زمام القسم والقدرة على توجيه المناقشة، وكانت نسبة 72% من القائلين نعم، نسبة 24% من القائلين أحيانا ونسبة 04% من القائلين لا. ويمكن تفسير هذا الإجماع من خلال تناولنا لفكرة " فلاندرز " عن النفاصل اللفظي وغير اللفظي، الذي يتلخص في بعض الكفايات التي يقوم بها المدرس في نقل الحماسة للدرس وجلب الانتباه للمتعلم. [26]

العبارة السادسة عشر: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من انتقاء الأنشطة المناسبة للتلاميذ. وكانت نسبة 58% من القائلين نعم، نسبة 30% من القائلين أحيانا ونسبة 12% من القائلين لا. وما يفسر نسبة القائلين بنعم ما نص عليه سجل مجالس التعليم لنفس الثانوية المذكورة سابقا: " أن كل الأساتذة مطالبين بالمساهمة الإيجابية وفق ميولهم وقدراتهم في مختلف النوادي الثقافية والأنشطة والخرجات، من أن أجل تنشيطها والمساهمة في انخراط التلاميذ ضمن فروع الأندية التربوية والعلمية المختلفة". [27] كما عبر عن هذا نادر فهمي الزيود بقوله: "أن المعلم يساهم في انتقاء الأنشطة المناسبة التي تمكن التلميذ من ترجمة المعلومات النظرية إلى سلوك ومهارات واقعية. [28] أما نسبة الخيار أحيانا 30 فهذا راجع أحيانا إلى بقاء دروس بعض الأساتذة لا يمسه عنصر التطبيق بسبب عدم توفر الوسائل اللازمة لذلك.

العبارة السابعة عشر: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من تنفيذ الخطوات الأساسية للدرس. وكانت نسبة 78% من القائلين

نعم، نسبة 18% من القائلين أحيانا ونسبة 04% من القائلين لا. فسببهما يكمن في بعض الأحيان إلى تباين تخصص الأستاذ والمادة التي يدرسها، لذلك نجده لا يستطيع أن يتماشى مع برامج التكوين أثناء الخدمة، وهذا الافتراض استسقيناه من الاقتراحات المدونة من طرف المبحوثين.

العبارة الثامنة عشر: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين

أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من حث التلميذ على تحقيق أهداف علمية. وكانت نسبة 60% من القائلين نعم، نسبة 30% من القائلين أحيانا ونسبة 10% من القائلين لا.

العبارة التاسعة عشر: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من تفهم انعكاس المؤثرات الاجتماعية على التلاميذ ومحاولة إرشادهم وتوجيههم. وكانت نسبة 50% من القائلين نعم، نسبة 48% من القائلين أحيانا ونسبة 02% من القائلين لا.

العبارة العشرون: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال. وكانت نسبة 08% من القائلين نعم، نسبة 16% من القائلين أحيانا ونسبة 76% من القائلين لا. النسبة الغالبة للقائلين لا، بالرغم من استفادة النظام التربوي الجزائري من تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التكوين أثناء الخدمة وعلى غرار ما التجأت إليه العديد من الأنظمة التربوية في العالم وذلك باستعمالها في صيغة التكوين عن بعد إلى جانب الطرق التكوينية الكلاسيكية كالندوات التربوية والأيام الدراسية في شكل تجمعات، وذلك للاعتبارات التالية: ارتفاع عدد المعنيين بالتكوين، شساعة مساحة الوطن، ارتفاع تكلفة التكوين، وإضافة إلى ذلك كون أن التكوين أثناء الخدمة هو عملية أساسية في تطوير الفعل التربوي التعليمي الذي لا يمكن لأي نظام تربوي أن يحقق أهدافه المتوخاة بمعزل عن التطور الهام الذي حصل في مجال التربية والتعليم باستعمال شبكة الانترنت، وهي الوسيلة التي سنتهجها وزارة التربية الوطنية في إطار السياسة الجديدة في مجال التربية والتكوين. [29] وقد أثبت ذلك مدير مصلحة التكوين والتفتيش بمديرية التربية لولاية بسكرة حين مقابلتنا إياه، حيث صرح أنه تم فتح مراكز لتكوين أساتذة التعليم الثانوي في مجال التعليم الثانوي في مجال الإعلام الآلي على مستوى المدينة. ونسبة الخيار (لا) عالية ترجع إلى أن برمجة دروس مقياس الإعلام الآلي في أيام راحتهم، وانعدام التحفيز كون هذا التكوين لا يقوم ولا يتوج بشهادة، ولهذا يكثر غياب الأساتذة، هذا حسب تعليقات الأساتذة حول هذا المجال.

ج- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباط بين التكوين أثناء الخدمة وإشاعة جو تعاوني في القسم.

العبارة الواحد والعشرون: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من إشاعة جو تعاوني في القسم، وكانت نسبة 72% من القائلين نعم، نسبة 26% من القائلين أحيانا ونسبة 02% من القائلين لا. وفي ذلك ما يبين أن التكوين أثناء الخدمة يساهم في إشاعة جو تعاوني في القسم، وهو أحد السلوكيات التنظيمية للأستاذ إذ بإشاعة جو تعاوني في القسم، وهو أحد السلوكيات التنظيمية للأستاذ تتحول حجرة الدرس إلى مجتمع مصغر فيه صورة من صور التكافل الاجتماعي.

العبارة الثانية والعشرون: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من إشاعة جو من النظام داخل الحصة، وكانت نسبة 78% من القائلين نعم، نسبة 22% من القائلين أحيانا ونسبة 00% من القائلين لا. وما يدعم نسبة نعم هو أن إشاعة جو من النظام داخل الحصة يعتبر واحدا من السلوكيات الاتصالية للأستاذ، وفي هذا السياق يشير محمد عبد الرحيم عدس إلى أن: "كي يسلك المعلم سلوكا تنظيميا يجب عليه إدارة صف دراسي يسوده الضبط والمحافظة على النظام ثم مراقبة حضور الطلاب وغيابهم، كذلك توجيه الطلاب وإرشادهم حيث أن الضبط يعد من أهم الشروط الأساسية التي يجب توافرها داخل الصف الدراسي، لأنه لا يتم التعليم الفعال والحقيقي في ظروف الفوضى وعدم الانضباط الصفي". [30]

العبارة الثالثة والعشرون: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من تنظيم المادة العلمية، حيث كانت نسبة 72% من القائلين نعم ونسبة 24% من القائلين أحيانا أما نسبة لا فقدت بـ: 02%، وما يؤكد النسبة العالية هو كون التكوين أثناء الخدمة يحث الأستاذ على إعداد الدرس وتنفيذ الخطوات الأساسية فيه وتنظيم المعلومات على نحو تقديم بعضها في أول الدرس وبعضها الآخر في آخره وذلك حسب طبيعة المادة المدرسة وهذا البند واحد من السلوكيات التنظيمية للأستاذ كي يؤكد نجاحته.

العبارة الرابعة والعشرون: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في اتصاف الأستاذ بالحيوية داخل الحصة، حيث كانت نسبة 68% من القائلين نعم ونسبة 28% من القائلين أحيانا أما نسبة لا فقدت بـ: 04%.

العبارة الخامسة والعشرون: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من الاهتمام بمفهوم الزمن وإدراكه قيمة الوقت التعليمي، حيث كانت نسبة 70% من القائلين نعم ونسبة 24% من القائلين أحياناً أما نسبة لا فقدرت بـ: 06%.

العبارة السادسة والعشرون: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من أن يكون مرناً حين تعامله مع تلاميذه لحل مشكلات معينة، وكانت نسبة 62% من القائلين نعم، نسبة 36% من القائلين أحياناً ونسبة 02% من القائلين لا.

العبارة السابعة والعشرون: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من توجيه التلاميذ إلى تنظيم معلوماتهم بما يتفق مع طبيعة المادة المدرسة، وكانت نسبة 82% من القائلين نعم، نسبة 16% من القائلين أحياناً ونسبة 02% من القائلين لا.

العبارة الثامنة والعشرون: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من الحرص على مشاركة التلاميذ وتحفيز غير المشاركين، حيث كانت نسبة 68% لنعم ونسبة 32% من القائلين أحياناً أما نسبة لا فقدرت بـ: 00%.

العبارة التاسعة والعشرون: توضح إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تمكين الأستاذ من متابعة التلاميذ باستمرار، وقد أبرزت لنا نسبة 56% بنعم، وكانت نسبة أحياناً: 42% أما لا فنسبتها 02%.

- **أهم النتائج:** كانت إجابات المبحوثين متقاربة وعليه نستخلص:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباط بين مضامين برامج التكوين أثناء الخدمة وطريقة التدريس، فقد كانت نسبة القائلين نعم تتراوح بين 54% و 88%. وقد أكد الرئيس بوتفليقة فيما يخص إصلاحات المنظومة التربوية والتكوين أنه: "لن يكون للإصلاح المنشود أي معنى أو أي تأثير يذكر على منظومة التربية والتكوين إلا إذا عالجنا - بعمق وفي آن واحد- مضمون البرامج والمناهج البيداغوجية..." [31]

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباط بين التكوين أثناء الخدمة والتحكم في الوسائل التعليمية من قبل الأستاذ، تضمنت هذه الفرضية 09 أسئلة كانت إجابات المبحوثين فيها متقاربة إلا في الأسئلة (13-14-20)، وهذا راجع إلى صعوبة التطبيق الميداني للتكوين أثناء الخدمة من أجل مواكبة التغيرات التي تطرأ على الواقع الاجتماعي

الجزائري (السؤال 13)، تتبع التطورات العلمية ذات العلاقة بالاختصاص الذي يدرسه (السؤال 14)، واستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال (السؤال 20). وأسباب ذلك تنحصر في الظروف الاجتماعية للمعلم، نقص الوسائل التربوية الحديثة في المؤسسات التعليمية، وتباطؤ التطور الفكري موازاة مع التطور العلمي. وكنتيجة عامة نستخلصها هي أن باستطاعة التكوين أثناء الخدمة في الجزائر أن يساهم في التحكم في الوسائل التعليمية من قبل الأستاذ إذا ما توفرت هذه الوسائل بشكل عام وزد على ذلك وجوب مواكبة فكر الأستاذ للتطور العلمي.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباط بين مضامين برامج التكوين أثناء الخدمة وإشاعة جو تعاوني في القسم. فقد كانت نسبة نعم هي الغالبة في إجابات المبحوثين حول بنود الفرضية. وقد أكد ذلك أصحاب النظرية التقدمية أن: "الهدف الرئيسي من إعداد المعلم يجب أن يرتكز على مساعدة المعلم أن يختار بحرية وأن يعلم تلاميذه كيف يختارون من بين البدائل المختلفة المطروحة، كما يعلمهم كيف يوجهون وينتقدون في آن واحد". [32]

أهم الاقتراحات: بناء على ما توصل إليه البحث من نتائج نقترح ما يلي:

- ضرورة تكثيف الفترات التكوينية.
- يجب الرفع من مستوى الإعلام، وتحسيس جميع الأطراف المشرفة والمعنية بأهمية التكوين أثناء الخدمة.
- استخدام الأساليب الحديثة في التكوين أثناء الخدمة.
- تدريب المعلم في مراكز التكوين أثناء الخدمة على الكفايات التعليمية كطرق التدريس الحديثة، واستخدام الكمبيوتر ضمانا للأداء الجيد في مهمة المعلم ليتمكن تحقيق الهدف التعليمي بشكل أفضل وأكثر فاعلية ولبناء منهج في إعداد المعلم على أساس علمي وسليم.
- ربط برامج التكوين أثناء الخدمة بالواقع الاجتماعي الجزائري.

الهوامش:

- 1- توفيق مرعي: الكفايات التعليمية في ضوء النظم، دار الفرقان، عمان، 1983.
- 2- حسن عمر منسي: إدارة الصفوف، الطبعة الثانية، دار الكندي، الأردن، 2000.
- 3- عبد الباسط محمد حسين: أصول البحث الإجتماعي، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الأنجلو
مصرية، 1971.
- 4- عبد الرحمن عدس: أساسيات البحث التربوي، دار الفرقان، الأردن، 1993.
- 5- عبد الغني عبود: التربية ومشكلات المجتمع، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة،
1992.
- 6- عبد القادر يوسف: تدريب المعلمين أثناء الخدمة، مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي،
القاهرة، 1972.
- 7- كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذج ومهاراته، الطبعة الثانية، عالم الكتب،
الإسكندرية، 2005.
- 8- لحسن بوعبد الله ومحمد مقداد: تقويم العملية التكوينية في الجامعة، ديوان المطبوعات
الجامعية، الجزائر، 1998.
- 9- محمد عبد الرحيم عدس، الإدارة الصفية والمدرسة المنفردة، الطبعة الثانية، مجدلاوي
للنشر، عمان (الأردن)،
1999.
- 10- محمد عبد الرحيم عدس: المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر، عمان (الأردن)،
1996.
- 11- محمد متولي غنيمه: سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي، الطبعة الثانية، الدار
المصرية اللبنانية، القاهرة،
1992.
- 12- ميلود زيان: "استخدام تكنولوجيايات الإعلام والاتصال في التكوين"، المدرسة غدا،
وزارة التربية الوطنية،
الجزائر، (العدد: 02 - 2001).
- 13- نادر فهمي الزيود وآخرون: التعليم والتعلم الصفّي، الطبعة الرابعة، دار الفكر،
عمان (الأردن)، 1999.
- 14 - سجل مجالس التعليم لثانوية العربي بن مهدي.
- 15- موقع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، www.cnrse.edu.dz

- 1- موقع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، www.cnrse.edu.dz
- [2] - موقع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، مرجع سبق ذكره.
- [3] - عبد القادر يوسف: **تدريب المعلمين أثناء الخدمة**، مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي، القاهرة، 1972، ص: 593.
- [4] - نفس المرجع: ص ص: 594-595.
- [5] - نفس المرجع: ص: 169.
- [6] - كمال عبد الحميد زيتون: **التدريس نماذجه ومهاراته**، الطبعة الثانية، عالم الكتب، الإسكندرية، 2005، ص: 51.
- [7] - كمال عبد الحميد زيتون: مرجع سبق ذكره، ص: 52.
- [8] - نفس المرجع والصفحة.
- 3- توفيق مرعي: **الكفايات التعليمية في ضوء المنظم**، دار الفرقان، عمان، 1983، ص: 156.
- [10] - نفس المرجع: ص: 159.
- [11] - توفيق مرعي: مرجع سابق، ص ص: 156-159.
- [12] - نفس المرجع والصفحة.
- [13] - كمال عبد الحميد زيتون: مرجع سابق، ص: 53.
- [14] - كمال عبد الحميد زيتون: مرجع سبق ذكره، ص ص: 58-59.
- [15] - كمال عبد الحميد زيتون: مرجع سبق ذكره، ص ص: 59-60.
- [16] - عبد الباسط محمد حسين: **أصول البحث الإجتماعي**، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، 1971، ص: 204.
- [17] - مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة بسكرة: (العربي بن مهدي، مكي مني، بلونار محمد، الحكيم سعدان، سي الحواس، محمد قروف، سعيد عبيد).
- [18] - عبد الرحمن عدس: **أساسيات البحث التربوي**، دار الفرقان، الأردن، 1993، ص: 110.
- [19] سجل مجالس التعليم لثانوية العربي بن مهدي.
- [20] - لحسن بو عبد الله مقداد: **تقويم العملية التكوينية في الجامعة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998. ص: 10.
- [21] - سجل مجالس التعليم لثانوية العربي بن مهدي.
- [22] - عبد الغني عبود: **التربية ومشكلات المجتمع**، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992، ص: 198.

- [23] - حسن عمر منسي: إدارة الصفوف، الطبعة الثانية، دار الكندي، الأردن، 2000، ص: 35.
- [24] - سجل مجالس التعليم لثانوية العربي بن مهدي.
- [25] موقع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، مرجع سبق ذكره.
- [26] - محمد عبد الرحيم عدس: المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر، عمان (الأردن)، 1996، ص: 213.
- [27] - سجل مجالس التعليم لثانوية العربي بن مهدي.
- [28] - نادر فهمي الزيود وآخرون: التعليم والتعلم الصفي، الطبعة الرابعة، دار الفكر، عمان (الأردن)، 1999، ص: 81-82.
- [29] - ميلود زيان: "استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التكوين"، المدرسة غدا، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، (العدد: 02 - 2001)، ص: (04-07).
- [30] - محمد عبد الرحيم عدس، الإدارة الصفية والمدرسة المنفردة، الطبعة الثانية، مجدلاوي للنشر، عمان (الأردن)، 1999، ص: 25.
- [31] - موقع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، مرجع سبق ذكره.
- [32] - محمد متولي غنيمه: سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي، الطبعة الثانية، السدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1992، ص: (167-168)